الذال المعجمة من زهرة الدنيا بسكون الهاء وفتحها بهجتها
ونضارتها وحسنها ومن التنافس اي الرغبة فيها ه وبه
قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني
بالافراد اسماعيل بن ابرهيم بن عقبه بضم العين وسكون
القاف عن عمه موسى بن عقبة انه قال قال ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري حدثني بالافراد عروة بن الزبير
ابن العوام ان المسور بن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة
اخبره ان عمرو بن عوف بالفاء الانصاري وهو حليف بفتح
الحاء المهملة وكسر اللام لبني عامر بن لوي كان عمرو بن عوف شهد
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح زاد ابو ذر
عن الكشميهني الى البحرين البلد المشهور ياتي بجزيتها اي
بجزية اهلها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح
اهل البحرين وامر عليهم بتشديد الميم العلاء بن الحضرمي
عبد الله بن مالك بن ربيعة وكان من اهل حضرموت سنه تسع
من الهجرة فقدم ابو عبيدة بن الجراح سنة عشر بمال
من البحرين وكان مائة الف وثمانين الف درهم وقيل ثمانين
الف فسمعت الانصار بقدومه فوافته بفاء بين بينها
واو فالف ولابي ذر عن المستملي والكشميهني فوافت بحذف
الضمير وهما من الموافاة ولابي ذر عن الحموي فوافقت بالقاف
بين الفاء والفوقية صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما انصرف عليه الصلاة والسلام تعرضوا
له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت رسول الله

الى اخره

الى اخره ولابي ذر حين راهم وقال اظنكم سمعتم بقدوم ابي
عبيدة وانه جاء بشيء من الدراهم قالوا اجل نعم يا رسول
الله قال فابشروا بقطع الهمزة وكسر المعجمة واملوا بقطع الهمزة
وكسر الميم المشددة ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم
بنصب الفقر بتقدير ما اخشى الفقر وحذف لان اخشى عليكم
مفسر له ويجوز الرفع بتقدير ضمير اي ما الفقر اخشاه عليكم قال
في الفتح والاول هو الراجح وقال في التنقيح والرفع ضعيف لانه
يحتاج الى ضمير يعود عليه وانما يجوز ذلك في الشعر انتهى وتعقبه
في المصابيح فقال ضعف ذلك مذهب كوفي قال في التسهيل ولا يختص
بالشعر خلافا للكوفيين وقال في شرح المشكاة فايدة تقديم المفعول
هنا الاهتمام بشان الفقر لان الوالد المشفق اذا حضره الموت كان
اهتمامه بحال ولده في المال فاعلم صلى الله عليه وسلم اصحابه انه وان
كان لهم في الشفقة عليهم كالاب لكن حاله في امر المال يخالف
حال الوالد وانه لا يخشى عليهم الفقر كما يخشاه الوالد ولكن يخشى
عليهم من الغنى الذي هو مطلوب الوالد لولده كما قال ولكن
اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت
على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
بحذف احدى التاءين فيهما اي فترغبوا فيها كما رغبوا فيها
وتلهيكم عن الاخرة كما الهتهم عنها فان قلت تقديم المفعول
هنا يوذن بان الكلام في المفعول لا في الفعل كقولك ما زيدا
ضربت فلا يصح ان يعقب النفي باثبات ضده فتقول
ولكن اكرمته لان المقام يابى اذ الكلام في المفعول هل هو
زيدا او عمرو مثلا لا في الفعل هل هو اكرام او اهانة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)